



## مجلة إضاءات علمية



جامعة الجزائر 2 - أبو القاسم سعد الله -

إحياءات الدلالة البلاغية للأصوات اللغوية والصيغ الصرفية

*The connotations of rhetorical significance of linguistic sounds and morphological forms*

الأستاذ : محمد بومقواس

*Mohammed Boumegouas*

جامعة عمار ثليجي بالأغواط-الجزائر

مخبر التداولية وتحليل الخطاب.

*Med.boumegouas@lagh-univ.dz*

المرسل: محمد بومقواس

النشر: 2021/12/01

القبول: 2021/09/12

الارسال: 2021/05/14

الملخص:

يهدف هذا البحث الموسوم بـ: (إحياءات الدلالة البلاغية للأصوات اللغوية والصيغ الصرفية) إلى تسليط الضوء على الدلالة الإيحائية للبلاغة من خلال أصوات اللغة، ومن خلال ما يمكن استخراجها من إحياءات للصيغ الصرفية في اللغة العربية، من طرف المبدعين من الكتاب والشعراء، لهذا فعملنا سيبحث في مفهوم الدلالة الإيحائية سواء أكانت عند العرب أم غيرهم، ثم تناول البحث إبراز ما أبدع فيه علماءنا في التنبيه للدلالات الإيحائية للكلمات خاصة من خلال أصواتها المكونة لها، ثم نظرنا في الأسرار التي تختزنها الصيغ الصرفية من إحياءات زائدة على الدلالة، مما يناسب مقاصد المبدعين وإبراز موهبتهم في انتزاع الإحياءات الدلالية من الألفاظ. الكلمات الدالة: الإحياء- البلاغة- الأصوات اللغوية- الصيغ الصرفية.

**Abstract :**

*This research, tagged with: (connotations of the rhetorical significance of linguistic sounds and morphological forms) aims to shed light on the suggestive significance through the sounds of language, and through what can be extracted from allusions to the morphological forms in the Arabic language, by the creators of writers and poets, so our work will look at The concept of suggestive connotation, whether it was with Arabs or others, then the research dealt with highlighting what our scholars excelled in in paying attention to the suggestive connotations of words, especially through their constituent sounds. In extracting semantic connotations from words*

*Keywords : connotation , Rhetoric, linguistic sounds, morphological forms.*

## مقدمة:

اللفظ سبب من الأسباب الرئيسة التي تحقق المعنى الذي يرومه المبدع من خلال لغته، جملا وكلمات، فهو المعبر عما يدور في خلد، ولذا كان أبو هلال العسكري<sup>395</sup> يعد المعاني تابعة لما توحيه الألفاظ، خاصة إن كانت هذه الألفاظ تحمل من الحسن والبهاء ما يمكنها من حمل المعنى الشريف، لأن اللفظ الشريف، فالألفاظ كما وصفها ابن رشيق القيرواني<sup>456</sup> جسد والمعاني روحها، لهذا نجد المبدعين وخاصة الشعراء يجتهدون لاختيار الألفاظ الموحية، لتعبر عما يختلج في صدورهم بكل سلاسة ودقة، فتمكن المبدع يبرز في قدرته على استخراج الإيحاءات الدلالية الخفية للألفاظ حيث يعجز غالب الناس على فعل ذلك، ويقفون على دلالتها فقط، وقد تنبه علماؤنا مبكرا لهذه الميزة اللغوية التي تبرز عبقرية ودقة في الملاحظة والتحليل، من ذلك ما نلمسه عند فقهاء اللغة في بيان دلالة الألفاظ حسب نوعية الأصوات المكونة لها، وتستجد هذا عند ابن جني وعند العسكري وغيرهم، كما توسع أهل اللغة والمفسرون والأصوليون في بيان أدق التفاصيل لدلالة الصيغ الصرفية وما يمكن أن يتصيد من دلالات إيحائية لهذه الصيغ، حتى تؤدي لمسة بيانية تزيد في جمال الخطاب، وتبعث في النفس إعجابا، فما المقصود بالإيحاء، وما المقصود بالدلالة الإيحائية؟ هل الإيحاء هو الدلالة؟ فأشكالية بحثنا تبحت في مدى تحقق الإيحاءات الدلالية بلاغيا من خلال الصوت اللغوي، ومن مدخل الصيغ الصرفية، فهل يمكن أن يتحقق هذا لإيحاء؟ فنحن نهدف من خلال هذا العمل إلى إثبات التفوق العربي في التنبيه المبكر لما يمكن للألفاظ أن تنشئه من معان بلاغية من خلال أصوات حروفها، ومن خلال صيغتها، ولذا سنتبع منهاجاً وصفيًا تحليليًا لإظهار الدلالة الإيحائية من جانبها البلاغي، فنقدم مفاهيم وتعريفات للدلالة الإيحائية، وخاصة ما يمكن أن يجلي المكونات من الألفاظ في جانبها البلاغي، ونعرض ما قام العلماء قديما وحديثا، عند علماء العربية أو الغرب، مما جادوا به في بيان الدلالات الإيحائية للأصوات اللغوية، وما تفتن له علماؤنا من قدرة الصيغ الصرفية على تحقيق مراد المبدع عند اختياره لصيغة دون غيرها، لما لها من إيحاء يستخرج زيادة عن الدلالة الموضوعية له أصلا.

### 1. مفهوم الدلالة الإيحائية:

تباينت وجهات النظر قديما وحديث بخصوص مفهوم الدلالة الإيحائية، فكل يأخذها من زاويته التي تناسب مراده أو تخصصه قديما وحديثا، سواء عند العرب أو عند الغربيين كذلك، فما المقصود بإيحاء الدلالة؟ وإن شئت ما هي الدلالة لإيحائية؟

#### 1.1 أصل الوحي في اللغة:

##### الوحي:

لغة: هو الإعلام والإخبار في خفاء بأن يُلقى الأمر في النفس بشكل خفي، أو هو الكتابة، أو هو الإيماء والإشارة السريعة، وللوحي بالمعنى اللغوي عدة أنواع وهي كما يأتي:

- الإلهام الفطري: كالوحي لأُم موسى -عليه السلام- حيث قال الله تعالى: (وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ).
- الإلهام الغريزي: كوحي الله تعالى إلى النحل حيث قال الله تعالى: (وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ).

- الإشارة السريعة: كإحياء زكريا - عليه السلام - حيث قال الله تعالى: (فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا).

- وسوسة الشيطان: حيث قال الله تعالى: (وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ).

- أمر الله - تعالى - إلى الملائكة: حيث قال الله - تعالى: (إِذْ يُوْحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبَّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا)<sup>1</sup>

أما عن الإحياء فقد جاء تعريفه في معجم التعريفات للجرجاني بقوله: « الإحياء: إلقاء المعنى في النفس بخفاء وسرعة»<sup>2</sup> فهو يدل على استخدام الكلمات أو الجمل للتعبير عن معنى معين غير المعنى الواضح من الكلام نفسه، فقد يرد الكلام ظاهرياً بمعنى غير المعنى المقصود به، وهذا ما يُسَمَّى الإحياء، ويتمُّ من خلال الإحياءات بثُّ المعلومات أو الأفكار على حسب قوة خيال المتلقي وبما تحمله الكلمات الموحية من معانٍ عديدة كبيرة لا تقتصر على ظاهر الكلام، بل تحمل معاني أكبر من مكانها الثابت في المعجم، وبمعنى آخر فإن الإحياء هو أن لا يقوم الكاتب بالتصريح المباشر عن المعنى المراد إيصاله للقارئ بل يعطي ما يدلُّ على ذلك المعنى من خلال كلمات تحمل الكثير من المعاني الخفية العميقة والساحرة غالباً.<sup>3</sup>

## 2.1 الإحياء والدلالة الإيحائية اصطلاحاً:

### الإحياء (connotation):

هو منزلة غير مباشرة من منازل المعنى، يتوصل إليه بعد الوقوف على المعنى المباشر، وبعد كد وتأمل، ويسمى بظلال المعنى<sup>4</sup>، والإحياءات هي دلالات زائدة على الدلالة المركزية للكلمة، لذا هو ليس محل اتفاق، بل يختلف من مبدع لآخر لأنه يتصيد بالذكاء والموهبة عبر قرائن توصل لهذا المعنى المستوحى، من خلال التجربة والخبرة لكل مبدع، يقول عبد السلام المسدي: « إن الإحياء حضور دلالة في الكلام ليس في عناصره ما يرتبط بها مباشرة<sup>5</sup> يعني أن الإحياء والدلالة ليست بينهما روابط مباشرة، بل يجب التنقيب عما يمكن أن ينشئ أو يدل على الدلالة الإيحائية من خلال علاقات خفية، وأما عن الدلالة الإيحائية فإننا نجد الدكتور محمد محمد يونس علي يبين أن المقصود منها هو: « المعنى العاطفي الزائد عن المعنى الإدراكي، أي الزيادة في تقرير المعنى، ومن خصائصها أنها تختلف باختلاف الأفراد، وأن إدراكها إدراك عاطفي، وأنها تؤدي وظيفة التأثير»<sup>6</sup> فالمتكلم يهدف إلى جعل المتلقي يتلقف المعنى بدلالات معينة يتصيد بها بذكائه من خلال المخزون الفكري المتوفر للربط بين العلاقات المولدة بين الدلالات، وليس هي الدلالة المباشرة للفظ معينة، ولكن الغوص في أغمار الكلمة من خلال أصواته وصيغتها هو المولد لمعان إيحائية زائدة عن المعنى الدلالي الذي تأتي به اللفظة.

بعد هذه التعريفات يتبين لنا أن الفرق بين دلالة اللفظ وبين ما يوحي إليه هو أن الدلالة ترتد إلى مخزون دلالي بين الدال والمدلول غالباً، أما الإحياء فيرتد إلى مخزون من العلاقات المولدة بين الدلالات المباشرة أو حتى غير المباشرة.

## 2. إحياءات الدلالة البلاغية للأصوات اللغوية والصيغ الصرفية:

عكف علماؤنا باختلاف اهتماماتهم إلى خدمة اللغة العربية التي هي لسان القرآن الكريم، فأهل النحو

التصريف سخروا جهدهم لأجل حفظ اللسان العربي من التحريف من جهة بناء الكلام العربي معنى ومبنى، كما اهتم المفسرون والبلاغيون إلى بيان المعاني الظاهرة والخفية لكلمات القرآن، لذا تجد الكثير منهم أهد في إخراج المكونات والدلالات الإيحائية لألفاظ القرآن الكريم من خلال الأصوات اللغوية، وكذلك من حيث الصيغة الصرفية للكلمة.

## 1.2 إيحاءات الدلالة البلاغية للأصوات اللغوية:

إننا في هذا العرض نوضح ما يؤديه الصّوت اللّغويّ من معان وإيحاءات في اللغة العربية عموماً، وبخاصة في القرآن الكريم، لما في التّعبير القرآني من ميزة جماليّة فنيّة خاصّة، وفيه نكشف عن القيمة الدلاليّة للصّوت وأثر هذا الصّوت اللّغويّ في بيان المعنى، ثم تجاوز المعنى إلى إظهار الإيحاءات الخفية للدلالات البلاغية من خلال طبيعة الأصوات اللغوية، وهذا ما بينه الدكتور أحمد مختار عمر عن الوحدة الصوتية معرفاً إياها بأنّها: « اللبنة الخام التي تبني منها الكلمات والعبارات، فما اللغة إلا سلسلة من الأصوات المتتابعة...فأي دراسة تقتضي دراسة تحليلية لعناصرها التكوينية وتجمعاتها الصوتية <sup>7</sup> فبواسطة الصوت اللغوي يمكننا أن نفهم المعاني والدلالات، فأى تغيير في البنية الصوتية يؤدي حتماً إلى تغيير الدلالة، وبالتالي وجود دلالة إيحاءية إضافية.

مفهوم صفة الحروف:

لغة:

الصفة اصطلاحاً هي: كيفية خروج الحرف من الناحية الصوتية، كالجهر والهمس وغيرهما»<sup>8</sup>.

دلالة أصوات الهمس والجهر :

الصوت المهموس هو الذي لا يهتز معه الوتران الصوتيان ولا يسمع لهما رنين حين النطق به<sup>9</sup>، ومثال ذلك قوله تعالى: { وَحَفَقْنَا هُمَا بِنَخْلٍ }، أصوات مهموسة الحاء والهاء والفاء، تخرج من الفم بكل أريحية لتسبّل على المنظر جمالا وروعة، وكأنّ حفيف الشجر جُمع صوتاً ومنظراً يجول الخيال عبره.

والجهر في الأصوات ناتج عن اهتزاز الوترين الصوتيين اهتزازاً منتظماً يحدث صوتاً موسيقياً<sup>10</sup>، وتكون ذات تأثير بالنظر إلى وقعها القوي في الأسماع، فغالبا ما تكون الكلمات من هذه الحروف توجي بالقوة في الطرح كالتهديد والإنذار والزجر من ذلك قوله تعالى: ﴿يُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا﴾ فالأصوات المجهورة (الذال، والذال، والراء) ذات وقع قوي مؤثر.

فالصوت بالإضافة إلى الدلالة التي يؤديها في بناء الكلمات وتوجيه المعاني، فإن العرب القدماء والمتأخرين اكتشفوا بفطنتهم السليمة إيحاءات لكل كلمة تقال داخل سياق معين وربطوا بين الحروف والمعاني والدلالات وما توجي به. وأكدت الدراسات الصوتية والبلاغية على الربط بين إيقاع اللفظ ومدلوله وصوره الإيحائية، أما البلاغيون – وهذا الذي يهمننا- فقد تخيلوا الصور الإيحائية التي يحدثها الصوت في نفوسهم من إيقاع لجرس اللفظ بما يناسب الطبيعة النغمية له.

وسنختار بعض الأمثلة من خلال صفات بعض الحروف ودلالاتها وما توجي إليه:

فهذا الخليل<sup>170هـ</sup> يعد من الأوائل الذين أشاروا إلى هذا المعنى بقوله: « كأنهم توهّموا في صوت الجندب استطالة ومد فقالوا صر، و توهّموا في صوت البازي تقطيعاً فقالوا صرصر»<sup>11</sup> فهذه الكلمات التي جاء بها الخليل كمثال، أثبتت أن

للصوت اللغوي دلالة معينة، وفوق هذه الدلالة تكون إيحاءات دلالية لازمة للصوت اللغوي المأخوذة منه، فالمحاكاة الصوتية أنتجت إيحاءات دلالية تثبت إسقاطا دلاليا للواقع على تلك الألفاظ. يعرف ابن جني<sup>392هـ</sup> اللغة أنها: «أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم»<sup>12</sup>، فمن أصوات اللغة ستأتي الدلالات، وبعد الدلالات يمكن استنباط الإيحاءات الدلالية للمعاني الخفية من تلك الأصوات، ويؤكد ابن جني كلامه بقوله: «ذهب بعضهم إلى أن أصل اللغات كلها إنما هو من الأصوات المسموعات كدوي الريح وحنين الرعد وخرير الماء وشحيج الحمار ونعيق الغراب وصهيل الفرس ونزيب الظبي ونحو ذلك، ثم ولدت اللغات عن ذلك فيما بعد، وهذا عندي وجه صالح ومذهب متقبل»<sup>13</sup> إذ إنك من خلال الصوت ستكتشف المعنى، وبه ستظهر الإيحاءات جلية، وقد ذهب ابن جني إلى أن: «الكلمات وإن اختلفت في أصولها من حيث كون بعضها ثلاثية والأخرى رباعية، فإن مجرد اشتراكها في الحروف الثلاثية الأولى منها يؤدي إلى الاشتراك في الدلالة»<sup>14</sup> من ذلك سهل وصهل، فإنهما يقتربان في المعنى لاقترابهما في طبيعة الأصوات المتشابهة.

ثم بين ابن جني إيحاء الدلالة من خلال دلالة الحروف، إذ نجده يقول في كلمة (بحث) مبينا كيف رتبت فيها الأصوات على خبايا المعنى، وكيف تم تقديم ما يضاهي أول الحدث، وتأخير ما يضاهي آخره وتوسيط ما يضاهي أوسطه، وذلك سوقا للحروف على جلب المعنى المقصود، ففي كلمة (بحث) نجد الباء لغلظتها تشبه بصوتها خفقة الكف على الأرض، والحاء لصحلمها تشبه مخالب الأسد وبرائن الذئب ونحوهما إذا غارت في الأرض، والثاء للنفث والبت للتراب، وهذا أمر تراه محسوسا محصلا<sup>15</sup>، فالدلالة الإيحائية الخفية تستخرج من طبيعة الحروف الدالة على المعنى الإيحائي، فالدلالة الإيحائية عند ابن جني تتجلى في المحاكاة الصوتية، وبين كذلك أن دلالة الأصوات تتعدى إلى إيحاءات تتعلق بطبيعة الصوت في حد ذاته، ومن أمثلة ذلك بيانه للفرق بين الخضم والقضم، وذكر أن القاف تستعمل لصلابتها لأكل الأشياء اليابسة، والحاء تستعمل لرخاوتها لأكل الأشياء الرطبة، وهذا حذو لمسموع الأصوات على محسوس الأحداث، يقول ابن جني: «فأما الألفاظ بما يشاكل أصواتها من الأحداث فباب عظيم واسع، ونهج متلئب عند عارفية مأموم، وذلك أنهم كثيرا ما يجعلون أصوات الحروف على سمت الأحداث المعبر عنها، ومن ذلك قولهم: خضم وقضم، فالخضم لأكل الرطب، كالبطيخ والقثاء وما كان نحوها من المأكول والرطب، والقضم للصلب اليابس، نحو قضمت الدابة شعيرها... فاختاروا الحاء لرخاوته للرطب، والقاف لصلابتها لليابس»<sup>16</sup> فالإيحاء عند ابن جني هو نوع من المحاكاة الصوتية، وبينا أن ذلك في الفرق بين الخضم والقضم، وهذا الطرح نجده حديثا عند فيرث (firth) حيث يرى أن الدلالة الإيحائية يقصد بها: «الوشيجة بين الأصوات وإيحاءاتها الدلالية وبعض الملامح العادية في السياقات اللغوية»<sup>17</sup>

وكان ابن فارس<sup>(ت395هـ)</sup> المعاصر لابن جني متأثراً به في معالجته للصلوات بين الألفاظ من حيث جرسها المركب من أصوات حروفها وبين دلالتها المعنوية الخاصة، وذلك في كلمات نحو: رضف ورضم ورضن، حيث يقول عن كلمة (رضم): «الراء والضاد والميم قريب من الباب الذي قبله، كأنه رمي الحجارة بعضها على بعض و(رضن) الراء والضاد والنون تشبه الباب الذي قبلها فالمرضون من الحجارة المنضود»<sup>18</sup> فتشابه الأصوات من حيث المخارج والترتيب يحمل نفس الدلالة الإيحائية للألفاظ المختلفة، وقد بنى ابن فارس معجمه على تلك العلاقة القائمة بين اللفظ ومدلوله، وقد حاول استنباط العلاقة الطبيعية بين الألفاظ ومدلولاتها، وما من باب من أبواب معجمه إلا تلمس العلاقة بين الأصوات ومدلولاتها وما توجي به من دلالات خفية، يقول في هذا الباب: «والقاف والطاء أصل صحيح واحد يدل على

صرم وإبانة شيء من شيء...والقطيعة: الهجران، والقطّع: طائفة من الليل، والقطيع: القطعة من الغنم، والقطع: النصل من السهام <sup>19</sup> « فأصل باب القاف والطاء وما يثلثهما يدور حول معنى القطع، وكان يعكف على ربط اللفظ بما يتوهمه السامع، فيقول: « القلم لا يكون قلماً إلا إذا بري وأصلح وإلا فهو أنبوبة، وسمعت أبي يقول: قيل لأعرابي: ما القلم؟ قال: لا أدري، فقيل له توهمه، فقال: هو عود كلم من جانبه كتقليم الأظفر فسي قلماً» <sup>20</sup> فقد بلغ ابن فارس الذروة في معجمه وأسرف في استنباطه وتلمس من الصلوات ما لا يخلو من التكلف والتعسف .

أدرك النقاد القدماء حقيقة اللفظ الإيحائي، وأن انتقاء الألفاظ والإحساس العالي بآثارها الخفية، وما تنطوي عليه من معانٍ متعددة هو إحدى أهم الأسباب التي تميز العقلية الأدبية، فبعض الكلمات توحى بأكثر من مدلولها الظاهري، ويتحد المقياس الفني في تقدير قيمة الألفاظ باعتبارها أصوات، ومدى قدرتها على خلق إيحائية خاصة بها .

## 2.2 تعلق المعنى الثاني بالأول عن طريق الكناية أو الاستعارة:

لقد حاول البلاغيون جاهدين وضع مصطلحاتهم الخاصة بهم، وتقسيماتهم لعلوم البلاغة في القرون المتقدمة، وفي عصر الجرجاني وما بعده إلى عصر السكاكي والقزويني ومن تبعهما من الشراح، وكانوا في ذلك يهدفون إلى استقلالية البلاغة العربية عن بقية العلوم العربية الأخرى، وبالتالي تتولد إحياءات للدلالة من خلال الأفق البلاغي بشتى ضروبه.

وعند تكلمنا عن الدلالة البلاغية من خلال الدلالة الإيحائية يجب أن ننطلق من عند عبد القاهر الجرجاني فالدلالة عنده على ضربين: دلالة مباشرة، ودلالة غير مباشرة، وهذا ما أكده الجرجاني في الدلائل بقوله: « الكلام على ضربين: ضرب أنت تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده وذلك إذا قصدت أن تخبر عن زيد مثلاً بالخروج على الحقيقة فقلت خرج زيد وبالانطلاق عن عمرو فقلت: عمرو منطلق، وعلى هذا القياس، وضرب آخر أنت لا تصل منه إلى الغرض بدلالة اللفظ وحده ولكن يدلك اللفظ على معناه الذي يقتضيه موضوعه في اللغة ثم تجد لذلك المعنى دلالة ثانية تصل بها إلى الغرض، ومدار هذا الأمر على الكناية والاستعارة والتمثيل <sup>21</sup> وجعل عبد القاهر مدار الدلالة الثانية على الكناية والاستعارة والتمثيل، وهي أساليب للإفصاح عن المعاني الثواني، ويعني به التناسق الدلالي بين هذه الألفاظ المرصوفة، فبالنسبة للجرجاني يمكن أن تتحقق إحياءات الدلالة البلاغية من خلال المعنى الثاني، أو ما يسميه معنى المعنى، إنك في الاستعارة مثلاً لا تجد أي إحياءات في المعنى الأول كقولك: رأيت أسداً، إلا إن كنت تقصد أنك رأيت رجلاً شجاعاً شبهته بالأسد، وما ينطبق على الاستعارة ينطبق على الكناية، فإذا قلت: فلان كثير الرماد وأنت لا تقصد أنه مضياف فليس في اللفظ معنى ثان، أما إذا أردت أنه مضياف فإن اللفظ يدل على المعنى الثاني الذي يعني الكناية، وهكذا ما ينطبق على الكناية ينطبق على التمثيل، وعلى هذا فالدلالة الأولى للفظ عند عبد القاهر دلالة لغوية، أما الدلالة الثانية فهي دلالة إيحائية بلاغية، هنا يمكن للبلاغي أن يغوص في معنى المعنى ليستخرج الإحياءات الممكنة عبر ربط علاقات ذهنية بين المعنى الأول والمعنى الثاني، وهي دلالات تتصيد بالذكاء، يقول عبد القاهر الجرجاني: « إذ ليس الغرض بنظم الكلم أن توالى ألفاظها في النطق، بل إن تناسقت دلالاتها وتلاقت معانيها على الوجه الذي اقتضاه العقل» <sup>22</sup> فإحياء الدلالة البلاغية عند عبد القاهر الجرجاني يظهر من خلال المعاني الثواني للكلام غير المباشر، عبر طرائق التعليق بين الكلم وطرائق تركيبه، فالكناية والاستعارة وجهان خفيان ينطلق منهما المبدع لبيان قدرته وتفوقه في كشف أسرار البلاغة وما يأتي من إعجازها لبعث دلالات إيحائية قد يغفل عنها الكثير.

كما اهتم الجرجاني في بيان إحياءات الدلالة من خلال التكلم عن ثقل الأصوات وخفتها، وأثر ذلك على بعث إحياءات بلاغية من خلال هذه الأصوات، حيث يجب أن نراعي تناسق الأصوات ووقعها على النفس، وأثرها البلاغي، يقول عبد القاهر: «ومما يشهد لذلك أنك ترى الكلمة تروك وتؤنسك في موضع، ثم تراها بعينها تثقل عليك وتوحشك في موضع آخر، كلفظ (الأخدع) في بيت الحماسة

تلفتُ نحو الحي حتى وجدتي وجعت من الإصغاء لينا وأخدعا

فكلمة أخذع في هذا البيت لا يخفى منها الحسن، أما في بيت أبي تمام:

يا دهر قوم من أخدمك فقد أضججت هذا الأنام من خرقك

فتجد لها من الثقل على النفس، ومن التنغيص والتكدير أضعاف ما وجدت هناك من الرّوح والخفة»<sup>23</sup> إننا نجد هذا اللفظ (أخدمك) مستساغا في بيت البحري لأنه أدرج بسلاسة ضمن بقية الأصوات في هذا البيت، فلا تجد غرابة تجعلك تحس أن هذا اللفظ موحش غريب، لأن القارئ لا يحس باضطراب في قراءة البيت، وبالتالي يكون إحياء اللفظ على أمر يبعث على الإطمئنان لهذه الكلمات، على عكس البيت الثاني لأبي تمام، فإن إيقاع الحروف يوقع إحياءات باضطراب هذه الألفاظ، فتجد لها تنغيصا وثقلا على القارئ.

يقول الدكتور عبد السلام المسدي: «إن الإحياء هو حضور دلالة في الكلام ليس في عناصره ما يرتبط بها مباشرة»<sup>24</sup>. في هذا التعريف نستبعد ما قاله الجرجاني سابقا في تعلق المعنى الثاني بالأول عن طريق الكناية أو الاستعارة، فلا بد من قرينة تحيل إلى المعنى، إلا أنه أمر واقع، فالاستعارة والكناية تحملان من الإحياءات البلاغية الدلالات الكثيرة التي لا يمكن أن نغفلها، أما المسدي فهو يرى أنه لا قرينة مباشرة بين اللفظ وما يوحي إليه، بل السياق ونباهة المتلقي هي الضامن لكشف اللثام عن هذه الدلالة الحاضرة من اللفظ.

ولعل المعنى الإيحائي هو أحد المقاييس التي يرجع إليها البلاغي في تقدير قيمة اللفظ، وهو المسؤول عن روعتها وجودتها، أو قبحها ورداءتها، كما أن علماء البلاغة يسعون إلى الكشف عن ذلك المعنى الإيحائي، وبمقدار ما يكتشفون فيه، يتفاوتون في القدرة والمهارة، فأذكاهم وأشدهم فطنة، هو الذي يستوعب ما توحيه اللفظة، ويتنبّه لما تثيره حولها من الدلالات والمعاني<sup>25</sup>.

يظهر لنا من خلال هذا الجزء أن للصوص اللغوي وللمعنى الثاني في التعبير عند علمائنا الأثر الواضح في استخراج خبايا الدلالات البلاغية، وما تؤديه من معان راقية عند الظفر بما جادت به لغتنا من إحياءات غامرة يمكن أن تزيد في الكلام رونقا بعد إظهار لمساتها البيانية

### 3. إحياءات الدلالة للصيغ الصرفية:

لم تقتصر جهود اللغويين لهذه الظاهرة على الربط بين إيقاع اللفظة من حيث مادة حروفها وبين دلالتها المعنوية والإيحائية، بل تعدته إلى الربط بين الصيغة وحالتها من دلالة إيحائية معنوية، بصرف النظر عن طبيعة الأصوات التي تركبت منها، فقد التفت البلاغيون إلى أن لكل صيغة من الصيغ الصرفية دلالة معنوية إيحائية عامة تختلف عنها في الصيغ الأخرى<sup>26</sup>.

الصيغة الصرفية:

هي شكل الكلمة أو مادتها الأصلية التي تتكون منها، وهيأتها التي بنيت عليها حروفها سواء أكانت أصلية أم زائدة، ووظائفها الصرفية التي تمتاز بها وهي دلالتها على الحدث المقترن بالزمن، وإيحاءاتها الدلالية الناتجة عن مادتها وهيأتها التي بنيت عليها وعن استعمالها المختلفة والمتنوعة التي أكسبتها بتنوعها دلالات عديدة<sup>27</sup>.

اهتم علماء البلاغة منذ القدم بالدور الذي تؤديه الصيغ الصرفية في توجيه الدلالات وتصوير الإيحاءات للمعاني التي قد ينتبه لها البلاغي من خلال الصيغة الصرفية، يقول السكاكي: « وقد ضمنت كتابي هذا من أنواع الأدب دون نوع اللغة ما رأيت له لا بد منه، وهي عدة أنواع متأخدة، فأودعته علم الصرف بتمامه، وإنه لا يتم إلا بعلم الاشتقاق المتنوع على أنواعه الثلاثة، وقد كشفت عنها الغطاء»<sup>28</sup> فلا بد للبلاغي أن يبني استخلاصاته للإيحاءات البلاغية من خلال دلالة الصيغ الصرفية، وتم تحديد أقسام الصيغة الفعلية في الزمن الماضي بثلاثة كما تم تحديد نوعها مفتوح العين ومكسورها ومضمومها، وهذا بتوزيع الصوائت الثلاثة على مواضعها الثلاثة فكان أن نتج ثلاث صيغ:

**فَعَل:**

وهي أكثر الصيغ ورودا في ماضي الأفعال في العربية يقول سيبويه: « وإنما كان (فَعَل) كذلك لأنه أكثر في الكلام، فصار فيه ضربان، ألا ترى أن (فَعَل) فيما تعدى أكثر ورودا من (فَعِل)، وهي فيما لا يتعدى أكثر، نحو قعد وجلس»<sup>29</sup>.

إن أهم ما توحى به صيغة (فَعَل) على حسب إبراهيم أنيس " هو الدلالة على: « الفعل الاختياري...وهو الذي لنا الاختيار في حدوثه، ولو كان لازما مثل قعد وجلس، أما الإجمالي فهو الذي لا اختيار لنا في حدوثه مثل كُبر وضعُف»<sup>30</sup>

و من أهم معانيها، الدلالة على:

-الاضطراب: رجف ترجف.

-الاختفاء: أفل.

-الصوت: نطق نعق.

-السكون: قال تعال: {كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا}.

**فَعِل:**

إن هذه الصيغة لها العديد من المعاني، ويكون فعلها لازما في أكثر الأحيان، ومن دلالاتها:

-الألوان و العيوب: حمر صدي، أو حديب عرج.

-العلل: مرض سقم.

-الأحزان والأفراح: حزن، فرح...

-الحالات النفسية: مثل قول الله تعال: {حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ}

**فَعُل:**

هذه الصيغة هي الأقل ورودا، وهي من أفعال الطبائع<sup>31</sup>، وذلك أنه يدل على صفات غريزية مخلوقة مع الإنسان مثل: كُبر ضعُف... ولا يكون الفعل فيها إلا لازما، لأن الغريزة تكون لازمة لصاحبها لا تتعداه.

**الفعل الرباعي (أفعل):**

إن الصيغة (أفعل) هي من الأفعال المزيدة، وهي التي أخذت من مجرداتها ووضعت في صيغة مزيدة لتعبر عن معنى هذه الصيغة مع المعنى الحرفي<sup>32</sup> أي: لتعبر عن المعنى الذي اكتسبته الصيغة من حروف الزيادة إلى جانب المعنى الوضعي المعجمي الذي تدل عليه الحروف الأصلية.

توحي صيغة (أفعل) بعدة معان منها:

**التعدية:**

وهي تصيير الفاعل بالهمزة مفعولاً؛ كأقمت زيداً، وأقعدته، وأقرأته. والأصل: قام زيد، وقعد، وقرأ، فلما دخلت عليه الهمزة صار زيد مُقَامًا مُقْعَدًا مُقْرَأً، فإذا كان الفعل لازماً؛ صار بها متعدياً لواحد، وإذا كان متعدياً لواحد؛ صار بها متعدياً لاثنين، وإذا كان متعدياً لاثنين؛ صار بها متعدياً لثلاثة<sup>33</sup>، يقول ابن الحاجب: «(أفعل) للتعدية غالباً نحو أجلسته»<sup>34</sup>، فالبلاغي يبحث من خلال هذه الصيغ عن إيحاءات بلاغية لدلالة الصيغة المزيدة ليدرك ما تخفيه من إيحاءات دلالية إضافية.

**الصيرورة:**

حيث أن الهمزة تكون سبباً في أن ينتسب الشيء إلى ما اشتق منه نحو: أحم زيد أي صار ذا لحم، وأغدَّ البعير أي صار غدة<sup>35</sup>، يقول سيبويه: وتقول: أجرب الرجل وأحال، أي صار صاحب جربٍ وحيالٍ<sup>36</sup>

**الدخول في الزمان والمكان:**

نحو أصبح و أمسى ، وكذا أنجد إذا دخل نجدا.

**الدلالة على السلب:**

أن يزيل الفاعل عن المفعول معنى الفعل، نحو: أعجمت الكتاب، أي: أزلت عجمة الكتاب بنقطه، يقول الرضي: قوله: "للسلب" أي: لسلبك عن مفعول أفعل ما اشتق منه، نحو: أشكيت، أي: أزلت شكواه<sup>37</sup>.

**الصيغة فعَل:**

تدل هذه الصيغة الصرفية على معان كثيرة، منها:

التكثير: يرى ابن الحاجب أن: «فَعَلٌ للتكثير غالباً»<sup>38</sup> نحو فجرنا الأرض عيوناً.

التعدية: حدّث و خبّر.

**الصيغة (فاعل)**

يقول الزمخشري: «(فاعل) أن يكون من اثنين، كل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعله به الآخر»<sup>39</sup> نحو: خالط، صاحب...

الصيغة (فعلان): ذهب سيبويه إلى أن صيغة فعلان تدل على معناها من الزعزعة والاضطراب، حيث يقول: «ومن المصادر التي جاءت على مثال واحد حين تضاربت المعاني قولك: النزوان والنقران والقفزان، وإنما هذه الأشياء في زعزعة البدن واهتزازه في ارتفاع، ومثله العسلان والرتكان ومثل هذا الغليان، لأنه زعزعة وتحرك»<sup>40</sup>.

**إيحاءات الدلالة للمشتقات:**

الاشتقاق هو: «أخذ الكلمة من الكلمة»<sup>41</sup>.

اسم الفاعل: «هو الذي اشتق من فعل لمن قام به بمعنى الحدوث»<sup>42</sup>.

و يسميه الكوفيون "الفعل الدائم" يقول مهدي المخزومي: «تقسيم الفعل إلى ماض ومضارع ودائم، تقسيم يؤيده الاستعمال وتؤيده النصوص اللغوية التي صدر عنها الكوفيون في مقالتهم بالفعل الدائم»<sup>43</sup>.  
و إنما سمي بالفعل الدائم مراعاة لإحياءاته الدلالية التي يحددها السياق والاستعمال، وذلك نحو قول الله تعالى: {كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ}.

اسم المفعول:

اسم المفعول هو: «وصف مأخوذ من الفعل المبني للمجهول للدلالة على صفة من وقع عليه الحدث»<sup>44</sup>. فاسم المفعول تكمن إحياءاته الدلالية في وظيفته الصرفية التي تكمن في صيغته، حيث يدل على وصف المفعول بالحدث وصفا متجددا نحو (ذَلِكَ يَوْمٌ مَّجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ).

من خلال ما رأيناه في هذا القسم، تظهر الإحياءات البلاغية للدلالة في الصيغ الصرفية من خلال وظيفتها وأثرها في المعنى العام، فدلالات الصيغ الصرفية هي منطلق أساس للمبدع كي يستنبط منها ما خفي من معان كامنة تؤدي وظيفية بلاغية أكثر من مجرد الدلالة المباشرة.

إحياءات الدلالة لدى المحدثين:

تكلم المحدثون -كما القدماء- عن إحياءات الدلالة للكلمات، من خلال اعتبارها أصواتا تحاكي أشياء، أو ألفاظا لها نظام بناء وتأليف خاص.

وهذا ابراهيم أنيس في كتابه " دلالة الألفاظ" تكلم بشيء من التفصيل عن الدلالة الإيحائية، في فصل سماه " إحياء الدلالة من الألفاظ" فقد تطرق إلى الجانب الصوتي وما يفرزه من إحياءات، فحتى الحروف الهجائية للعربية لها نسيج خاص، إذا حاد عنه قالوا عنه أنه ليس عربي، من ذلك أنه ل تجتمع الجيم مع القاف في كلمة عربية واحدة مثل: "المنجنيق" أو الصاد والجيم، وذلك مثل: "صولجان" ولا تكون النون قبل الراء، نحو: "نرجس" ولا تكون الزاي بعد الدال، نمثل لذلك بكلمة: "مهندز" ولكن "إبراهيم أنيس" يرى أن هذه التعليقات مجرد ملاحظات سطحية لا توصل إلى استنباط إحياءات دلالية، يقول في هذا الشأن: «نقرأ مثل هذه الملاحظات السريعة في كتب القدماء، ولكن الأمر أعمق من تلك الملاحظات القليلة، ويحتاج إلى استقراء أوفى وأتم»<sup>45</sup> ومنه تكون الألفاظ العربية أكثر دقة ودلالة، وبالتالي تكون القدرة على تصيد إحياءات دلالية أوسع، يقول "إبراهيم أنيس" عن هذا الأمر: «إن القدرة على استحياء الدلالات مرجعها إلى ما يكتسبه المرء من ألفاظ معينة، ومن ربطه بين تلك الألفاظ ودلالاتها ربطا وثيقا»<sup>46</sup> فإحياءات الدلالة هي نتيجة تراكم معرفي لدلالة الألفاظ، وبعد ربط خيوطها ببعض تتعداه إلى معان مستوحاة، قد لا تخطر على قلب بشر، والفارق بين الدلالة المركزية أو الأصلية وبين الدلالة الإيحائية هو أن «الأولى يشترك في فهمها عامة الناس المنتمين إلى نفس لبيئة اللغوية، أما الثانية فهي التي ينفرد بها بعض أفراد تلك البيئة عن غيرهم»<sup>47</sup>.

أما عند الغربيين فقد أخذت إحياءات الدلالة معنى عميقا كذلك، وتم التفصيل فيها والتفريق بينها وبين الدلالات الأخرى، فمثلا "هنري لوفيفر" (Henri Lefebvre) أعطى شرحا واضحا للدلالة الإيحائية حيث أصبحت تدل على: «أصداء العلامات الانفعالية والعقلية، عناصر انفعالية، إحياءات ألهمتها الألفاظ المستعملة، قيم إضافية متصلة بالعلامة وملازمة لها دون تغييرها»<sup>48</sup> فالإحياء هو صدى للعلامة وليس هو العلامة نفسها.

4. خاتمة:

تبرز ملامح الدلالة الإيحائية في استيعاب صيغ ألفاظ معينة وكلمات مؤثرة، توحى في دلالتها بأكثر من مدلولها الظاهري، وتنطوي على جملة من المعاني الأخرى، فهي المقياس الفني لتقدير قيمة اللفظ، حيث تتأثر بهذه الإيحائية ونوعيتها قوة وضعفاً، فكلما كانت إيحائية الكلمة عالية، كانت قيمة تلك الكلمة فنياً عالية أيضاً، والعكس بالعكس. فالدلالة الإيحائية في اللفظ تفصح عن شاعرية الأداء، والفهم الواعي لسلوك اللغة، وما تلقيه الكلمة من معان غير ظاهرة، وهي صدى تراكم الخبرات الفردية والجماعية التي صاغت نسيج التجربة النفسية والاجتماعية للجماعة المتداولة للغة واحدة، فإيحاءات الدلالة البلاغية - سواء أكانت عند العرب أو كما يراها الغربيون - تدل على: أن

1. الإيحاءات هي دلالات زائدة على الدلالة المركزية للكلمة أو العبارة.
  2. الإيحاء يبقى محل خلاف بين متكلمي اللغة الواحدة.
  3. الإيحاء يدخل في كل ما توحى به اللفظة أو العبارة نفسياً وعقلياً، وما تستثيره في الذهن من مشاعر وأفكار.
  4. الصوت اللغوي باعث أساسي للبلاغي كي يستنبط الإيحاءات من الدلالات التي يحدها هذا الصوت اللغوي.
  5. الصيغة الصرفية منطلق لكشف ما تحمله اللفظة من إيحاءات زائدة عن المعنى الظاهر لللفظة معينة.
  6. تظهر الإيحاءات للدلالة البلاغية في ما سماه البلاغيون قديماً معنى المعنى، أو المعاني الثواني.
- لذا نرجوا أن تكون هناك دراسات في مستويات عليا لبحث هذه الظاهرة التي تعد فعلاً من الظواهر التي تثبت رقية اللغة العربية عموماً، وفي القرآن الكريم خاصة.

## 5.المراجع

### المصادر و المراجع:

### القرآن الكريم

- 1- إبراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الانجلو المصرية ط3، مصر 1976.
- 2- ابراهيم أنيس: أسرار العربية، مكتبة الانجلوالمصرية، ط3، القاهرة، 1966،
- 3- ابراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، دار الطباعة الحديثة، القاهرة .
- 4- أحمد الحملاوي: شذا العرف في فن الصرف، دار الكتب العلمية، بيروت.
- 5- أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997.
- 6- الاسترابادي، رضي الدين محمد بن الحسن: شرح الشافية، تحقيق: محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت دط، 1989 .
- 7- الاسترابادي: شرح الكافية، تحقيق: حسن الحفظي، جامعة الإمام، السعودية، ط1، 1993.
- 8- الجرجاني : أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن بن محمد الجرجاني: دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة.
- 9- الجرجاني: علي بن محمد السيد الشريف، تحقيق: محمد الصديق المنشاوي، دار الفضيلة، القاهرة.

- 10- ابن جني: أبو الفتح عثمان بن جني: الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، دار الكتب المصرية. 1952، مصر.
- 11- الخليل: أبو عبد الرحمان الخليل بن أحمد الفراهيدي: كتاب العين تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- 12- خولة طالب الابراهيمي: مبادئ في اللسانيات، دار القصبه للنشر، ط2، الجزائر، 2006.
- 13- ابن فارس: أحمد ابن زكريا ابن فارس، الصحاحي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها، تحقيق: محمد الشويبي، مؤسسة بدارن للطباعة والنشر، د ط. بيروت، 1964. مؤسسة بدارن للطباعة والنشر.
- 14- ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للنشر والطباعة والتوزيع، 1979.
- 15- الفيروزآبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب: القاموس المحيط، تحقيق: مكتبة تحقيق التراث، مؤسسة الرسالة، ط8، بيروت-لبنان، 2005.
- 16- السكاكي، أبو يعقوب يوسف بن محمد بن علي: مفتاح العلوم تحقيق عبد لسلام هنداوي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت 2000.
- 17- سمير شريف استيتية: الأصوات اللغوية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن 2003.
- 18- سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة ط3، 1988.
- 19- عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط1، عمان-الأردن 1998.
- 20- عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط5، بيروت لبنان 2005.
- 21- بن عزوز زبيدة: دراسة المشتقات العربية وأثارها البلاغية في المعلقات العشر الجاهلي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1989.
- 22- محمد حسين علي الصغير: الصورة الفنية في المثل القرآني دراسة نقدية وبلاغية، دار الرشيد للنشر، الجمهورية العراقية. 1981.
- 23- محمد سليمان ياقوت: ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية،
- 24- محمد محمد يونس علي: المعنى وضلال المعنى، دار المدار الإسلامي، ط2، ليبيا 2007.
- 25- مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، دار الرائد العربي، ط2، بيروت-لبنان 1986.
- 26- هنري لوفغر: اللسان والمجتمع، ترجمة: مصطفى صالح، مطبعة وزارة الثقافة، دمشق، 1983.
- 27- هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار النشر والتوزيع، ط2، 2011، بيروت-لبنان.
- 28- نعمة رحيم الغزاوي: النقد اللغوي عند العرب حتى نهاية القرن السابع هجري، دط، دت.
- 29- ابن يعيش: شرح الملوكي في التصريف، تحقيق: فخر الدين قباوة، المكتبة العربية بحلب، ط1، 1973، حلب سوريا.

- <sup>1</sup> محمد أحمد معبد: نفحات من علوم القرآن، مكتبة طيبة، ط1، 1986، المدينة المنورة، ص 47، 48.
- <sup>2</sup> الجرجاني: معجم التعريفات، ص 316.
- <sup>3</sup> شبكة الألوكة [www.alukah.net](http://www.alukah.net) 28/3/2014
- <sup>4</sup> سمير شريف استيتية: الأصوات اللغوية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان الأردن 2003، ص 282-283.
- <sup>5</sup> عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط5، 2005، ص 132.
- <sup>6</sup> محمد محمد يونس علي: مقدمة علمي الدلالة والتخاطب، دار الكتاب الجديد المتحدة، ط1، 2044، طرابلس-ليبيا، ص 79.
- <sup>7</sup> أحمد مختار عمر: دراسة الصوت اللغوي، عالم الكتب، القاهرة، 1997، ص 347
- <sup>8</sup> خولة طالب الابراهيمى: مبادئ في اللسانيات ص 57.
- <sup>9</sup> ابراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، ص 20.
- <sup>10</sup> ابراهيم أنيس: الأصوات اللغوية، دار الطباعة الحديثة، القاهرة، ص 20.
- <sup>11</sup> الخليل: معجم العين ج 1، ص 56.
- <sup>12</sup> ابن جني: الخصائص، ج 1، ص 33.
- <sup>13</sup> ابن جني: الخصائص: ج 1، ص 46، 47.
- <sup>14</sup> ابن جني، الخصائص، 135/2
- <sup>15</sup> ينظر: ابن جني، الخصائص، ج 2، ص 163.
- <sup>16</sup> ابن جني: الخصائص: ج 2، ص 157.
- <sup>17</sup> عبد القادر عبد الجليل: الأصوات اللغوية، ص 92
- <sup>18</sup> ابن فارس: أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكرياء، معجم مقاييس اللغة، 1979، ج 2، ص 401، 402.
- ابن فارس، احمد، معجم مقاييس اللغة، ج 5، ص 101 .
- ابن فارس، احمد، الصحاحي في فقه اللغة وسنن العربية في كلامه، ص 98
- <sup>21</sup> الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص 262.
- <sup>22</sup> الجرجاني: دلائل الإعجاز: ج 1، ص 173.
- <sup>23</sup> الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص 46، 47.
- <sup>24</sup> عبد السلام المسدي: الأسلوبية والأسلوب، ص 132.
- <sup>25</sup> ينظر: د. نعمة العزاوي، النقد اللغوي عند العرب، ص 232
- <sup>26</sup> ينظر: ابن جني، الخصائص، 152/2.
- <sup>27</sup> ينظر: هادي نهر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص 50.
- <sup>28</sup> السكاكي: مفتاح العلوم، ص 37.
- <sup>29</sup> سيبويه: الكتاب ج 4 ص 104
- <sup>30</sup> ابراهيم أنيس: أسرار العربية، ص 52.
- <sup>31</sup> الاستر اباذي: شرح الشافية، تح: محمد نور الحسن، دار ج 1 ص 84.
- <sup>32</sup> محمد سليمان ياقوت: ظاهرة التحويل في الصيغ الصرفية، ص 90.
- <sup>33</sup> أحمد الحملوي: شذا العرف في فن الصرف، ص 31.
- <sup>34</sup> شرح الشافية ج 1 ص 83
- <sup>35</sup> شرح الشافية 1 ص 88.
- <sup>36</sup> سيبويه: الكتاب، ج 4، ص 59.
- <sup>37</sup> الاستر اباذي، شرح الشافية، ج 1، ص 91.
- <sup>38</sup> الاستر اباذي: شرح الشافية ج 1 ص 92.
- <sup>39</sup> ابن يعيش: شرح الملوكي في التصريف، ص 73.
- <sup>40</sup> سيبويه، الكتاب، ج 2، ص 14.
- <sup>41</sup> الفيروز أباذي: القاموس المحيط 251/3

<sup>42</sup> الاستر اباذي: شرح الكافية.تح: حسن الحفظي، ج 2، ص 198.

<sup>43</sup> مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ص 119.

<sup>44</sup> بن عزوزبيدة: دراسة المشتقات العربية وأثارها البلاغية في المعلقات العشر الجاهلية.ص58.

<sup>45</sup> ابراهيم أنيس: دلالة الألفاظ، مكتبة الانجلو مصرية ط3، مصر 1976، ص 77.

<sup>46</sup> ابراهيم أنيس : دلالة الالفاظ.78.

<sup>47</sup> محمد محمد يونس علي: المعنى وضلال المعنى، ، ص178.

<sup>48</sup> هنري لوفغر:اللسان والمجتمع، ص 118.